10.21608/pssrj.2020.16837.1026

القيم الجمالية والفلسفية للفنون القبطية قديماً وحديثاً

The Aesthetic and Philosophical values of Coptic Arts in Both Contemporary and Ancient Times

اعداد

إنجي موريس إبراهيم يعقوب

دراسات عليا مرحلة الدكتوراه بقسم التربية الفنية – تخصص تاريخ الفن وتذوقه كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.د / مها زكريا عبد الرحمن

استاذ النقد والتذوق الفني – قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – ونائب رئيس جامعة بورسعيد لشئون خدمة المجتمع والبيئة

ا.م.د / سارة حامد زيادة

استاذ مساعد النقد والتذوق الفني – قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

المستخلص

يعنى هذا البحث بدراسة بقيم وجماليات الأيقونة في الفن المسيحي، وقد تركزت مشكلة البحث الحالي على إيجاد رؤية بحثية تتنافذ مع معطيات الرسوم الأيقونية المسيحية، ذات الطابع الديني، وقد كانت نتاجات الفن المسيحي تستقطب الرؤى المعرفية والدينية للشواهد البصرية الخاصة بالأيقونة، وثقت موضوعات السيد المسيح والسيدة العذراء، بإعتبارهما نموذجاً نتقصى من خلاله صور الأيقونات فكرة الإنتقال من المستوى الحسي إلى المستوى الحدسي، فتصبح الأفكار المثالية التي تنال بناء الصورة الفنية أو تكون محمولة عليها، بمثابة إفصاح حقيقي عن مكنونات المعرفة التي تقرأ في إطار ديني حسبما تراه الديانة المسيحية.

وتستعرض الباحثه في هذا البحث التالي ، الفن القبطي والأيقونات القبطية في مصر

وذلك بعرض نشأة الفن القبطي والسمات التي تميز بها والخلفية التاريخية للأيقونات القبطية موضحاً القيم الجمالية والفلسفية والأشكال السابقة لفن الأيقونة ونشأة الأيقونة المسيحية، ثم تقوم بتصنيف أنواع الأيقونات القبطية. والتقنيات الفنية المستخدمة في عمل الأيقونات القبطية مستعرضاً للخامات المستخدمة خطوات عمل الأيقونة.

حيث أنه يمكن إضافة مداخل جديدة تثري دراسة الأيقونات القبطية والوقوف على التقاليد والمتغيرات التي أثرت على تصميم الأيقونات القبطية وإضافة رصيد جديد لدراسة وتحليل تصميم الأيقونات.

مقدمة:

منذ أن أصبحت مصر ولاية رومانية وممارسة الدين خفية في الكهوف ، مروراً بإعلان الدين المسيحي الدين الرسمي للدولة الرومانية ، ثم انفصال الكنيسة المصرية عن الكنيسة البيزنطية التابعة للملك ، ثم دخول العرب إلى مصر وحتى بداية القرن العشرين .

سوف تسنعرض الباحثة تعريف الفن القبطي وصفاته وتاريخه عبر مراحله المختلفة وأثر الفنون السابقة من فن مصري قديم ، فن يوناني روماني ، فن بيزنطي ، وفن ساساني .

وسمات الفن القبطي والخلفية التاريخية للأيقونات القبطية موضحاً الأشكال السابقة لفن الأيقونة ونشأة الأيقونات المسيحية ، ثم تقوم بتصنيف أنواع الأيقونات القبطية . والتقنيات الفنية المستخدمة في عمل الأيقونات القبطية مستعرضاً للخامات المستخدمة والألوان ورموز.

مشكلة البحث:

تأكد للباحثة قلة الأبحاث العلمية التي تناولت القيم الجمالية والفلسفية لدراسة محتوى ومدلول الأيقونات القبطية في مصر قديماً وحديثاً فالأيقونة تعد من التراث القومي للفن المصري وتكون بمثابة إثراء لمجال توظيف التراث في المناهج حيث أن الأيقونة القبطية تجمع بين اللوحة الزخرفية وبين شكل من أشكال الرسوم التوضيحية لمحتوى ومدلول ديني أورمزي أو تشخيصي.

الأهداف:

- دراسة تحليلية لمختارات من الأيقونات القبطية

المنهج: تم الإعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي

النتائج:

- يمكن إضافة مداخل جديدة تثري دراسة الأيقونات القبطية
- الوقوف على التقاليد والمتغيرات التي أثرت على تصميم الأيقونات القبطية
- إضافة رصيد جديد لدراسة وتحليل تصميم الأيقونات

معنى كلمة قبطي

كلمة قبط أو جبت حرفت من كلمة يونانية وهو الإسم الذي أطلقة الإغريق على مصر والتي ترجع في الأصل إلى الأسم المصري القديم ، الذي أطلق على مدينة منف في عصر الدولة الحديثة (عزت زكي قادوس ،تاريخ عام الفنون، ص٣٤٦ &Gabra, G., The Coptic Museum, p. 25)

ويوجد أراء تفيد أن كلمة قبط جاءت مشتقة من كلمة كفتوريم وهو أحد أبناء مصرايم بن حام بن نوح الذي أتى إلى مصروسميت بعد ذلك بإسمة وقد قام مصرايم بتقسيم أقاليم مصرعلى أولاده فمنح كل منهم

ولما كان كفتوريم هو أكبر ابناؤه فقد منه فقط نسبة إلى اسمة ، وهو ما أكده المقريزي قائلاً أن سكان وادي النيل كانو مقسمين إلى قبائل وقفطوكانت من تلك القبايل نسبة إلى قفاطيم أو كفتوريم بن مصرايم وهو الأسم الذي أطلق علية في كافة أنحاء البلاد. (المقريزي،المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والأثار، ص٤٨١) (يعقوب روفيلة، المرجع السابق، ص٥-٦) وذكر كفتوريم ابن مصرايم ابن حام في الكتاب المقدس (الكتاب المقدس، العهد القديم ،سفر التكوين (١٠- ١٤:١)

وبالتالي نجد كلمة قبطي سواء استمدت من العبارة الفرعونية أو حرفت من الكلمة اليونانية ايحيبتوس أو نسبة إلى كفتوريم فهي كلمة عبر العصور تعني مصري (باهور لبيب ،دليل المتحف القبطي ، ص٧)

نشأة الفن القبطي: قد أصبحت مصر ولاية رومانية في عهد الملك "أغسطس قيصر" سنة ٣٠ ق.م (نعمت إسماعيل، فنون الشرق الأوسط في الفترات الهيلينيسية، المسيحية، الساسانية ، ص٦٥)

وتم دخول المسيحية إليها في عهد الإمبراطور "كاليجول" (٣٧م – ٤١م) موازياً لوقت ظهورها في فلسطين (عمر الإسكندري و أ.ج سفدج، تاريخ مصر الى الفتح العثماني، ص ١٤١)، وقد هيأ لذلك اليهود المصريين الذين زارو القدس وتعرفو على أحداث الدين الجديد (كامل صالح نخلة وفريد كامل ، تاريخ الأمة القبطية الحلقة الثانية خلاصة تاريخ المسيحية في مصر، ص٤٥) فقد وصل الدين المسيحي رسمياً إلى مصر على يد القديس "مرقس الرسول عام ٤٣م و استقر في بابليون، وقد تعرض الإيمان الجديد حملات إضطهاد عنيفة منذ عصر الإمبراطور نيرون (٥٤-٦٨م) وحتى عهد "دقلديانوس" (٢٨٣-٣٠٥م) الذي اعتبر الأقباط يوم توليه الحكم في نوفمبر عام ٢٨٤م بداية تقويمهم الذي سمي بـــ(تقويم الشهداء).

واستمر الدين المسيحي الإنتشار في مصر خفية إلى أن أصدر الإمبراطور "غاليريوس" (٣٠٥-٣١٢م) منشور في ٣٠ إبريل عام ٣١١م ينص على التسامح الديني في البلاد (بيار مارافال ، المسيحية عبر تاريخها في المشرق، ص٧٧)

وأخذ الإمبراطور "قسطنطين" (٣١٣-٣٣٧م) على عاتقه تطبيق المنشور إلى أن اعتنق هو نفسه الدين المسيحي عام ٣٢٤م، وبهذا صار الدين المسيحي دين رسمياً للدولة (حكمت بركات، جماليات الفنون القبطية، ص ٢).

وخلال عهد ثيودوسيوس الأول العظيم (٣٧٩-٣٩٥م) تم إصدار مرسوماً بإغلاق معابد الديانات القديمة وجعل الدين المسيحي هو الدين الأول في البلاد. (نعمت إسماعيل ، فنون الشرق الأوسط في الفترات الهيلينستية – المسيحية – الساسانية ، ص ٥٥،٦٦).

فنجد أنه في الفترة ما بين القرن الخامس الميلادي وبداية القرن السابع الميلادي بداية من عام ٤٥١م ، زاد الخلاف ما بين الكنيسة المصرية والكنيسة البيزنطية الشرقية الملكية (نسبة لأتباع الملك) وذلك لأن الكنيسة ارتبطت بالدولة الحاكمة المحتلة للمصر. فتم نفي (ديوسقوروس) بطريرك الإسكندرية لأنه اختلف في الرأي مع الكنيسة الملكية فتم إنفصال الكنيسة المصرية عن الكنيسة الملكية الشرقية. فبعثت الكنيسة الملكية الشرقية بطريرك رومي جديد لمصر (جريج بن مينا والذي لقب بالمقوقس) (لجنة التاريخ القبطي، خلاصة تاريخ المسيحية في مصر، ص١١٤)، فتم رفضة من المصريين وقاموا برسم بطريركاً محلياً لهم (البطريرك بنيامين)، فزاد الخلاف بين المصريين المسيحيين (الأقباط) والدولة الحاكمة الرومانية، مما أدىإلى تقبل الشعب المصري للحملة العربية بقيادة عمرو بن العاص في عام ٦٤١م.

وتم تقسيم سكان مصر بعد الفتح الإسلامي لمصر عام ٦٤١م إلى فريقين الأول يضم اليونانيين والرومان وأطلقوا عليهم إسم (الروم)، والثاني يضم كافة المصريين وأطلقوا عليهم اسم (جبطا)، والتي صارت (قبط) لأن الدين الإسلامي ميز بين المصريين الذين أسلموا، وبين المسيحيين الذين فضلوا البقاء على دينهم (عزت زكي ومحمد عبد الفتاح، الآثار والفنون القبطية، ص ١٢).

فالأقباط جماعة ظهرت في مصر في نهاية القرن الثالث الميلادي وكان لهم إسلوبهم الخاص في الحياة من الناحية الإجتماعية والفنية (سعاد ماهر، الفن القبطي، ص ٦)، واتبعو دين المسيح باسلوبهم الخاص الذي يميزهم عن باقي اتباع الدين المسيحي في العالم أجمع (جودت جبرة، المتحف القبطي وكنائس القاهرة القديمة، ص٢٥).

حرية العقيدة للأقباط واليهود ما حرص عليه المسلمين منذ البداية في مصر، حتى أوائل القرن الثامن الميلادي و ظهرت فيه حملة من التشدد ضد التصوير ومن بينها حرب الأيقونات في العالم الإسلامي (قاسم عبده قاسم، أهل الذمة في مصر من الفتح الإسلامي حتى نهاية المماليك، ص٣١) حتى بداية الدولة الطولونية (٨٦٨-٩٠٥م) حيث قام أحمد بن طولون (٨٦٨م-٨٨٢م) بإعادة سياسة التسامح تجاه أهل الذمة. وقد زاد التسامح الديني في عصر الدولة الأيوبية (١١٧١م-١٢٥٠م) ، وحتى العصر المملوكي (١٢٥٠م-١٥١٧م) حيث انتكس هذا التسامح مع أهل الذمة (أنور زقمة ، المماليك في مصر ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٢٤) وفي عصر الولاية العثمانية (١٥١٧م-١٨٠٥م) اندمج الأقباط مع اخوانهم المسلمين المصريين بصفاء(لجنة التاريخ القبطي، مرجع سابق، ص١٣٤). وتم إعادة ترميم وبناء الكثير من الكنائس والأديرة في تلك الفترة حتى دخول الحملة الفرنسية مصر (١٧٨٩م-١٨٠١م). وفي عصر الدولة الحديثة التي بدأت في عصر محمد على (١٨٠٥م-١٨٤٨م) كانت بداية نهضة الكنيسة القبطية وحتى

العصر الحاضر حيث أختفت من التاريخ المصري مظاهر التمييز الديني وأصبح الأقباط شركاء في المواطنة بكل ملامحها مع أقرانهم المسلمين.

القيم الجمالية للفن القبطي:

نشأ الفن القبطي لظروف عصره فالجمال أصبح شيئاً ثانويا عند الفنان القبطي وأصبح الإهتمام الأكبر بالروحانيات فقط ولذلك فقد لجأ الفنان منذ البداية إلى إستخدم الرمز ليعبر عن أفكارة ومعتقداته وكذلك التعبير عن الشخصيات الدينية المقدسة وهو الأسلوب الذي كان أكثر ملائمة لأوضاع المسيحيين قبل الإعتراف بالمسيحية.(Cooney, J., Late Egyptian and Coptic Art, p. 13 & زبيدة محمد عطا، ص٢١٢)

وقد يكون الشكل أو الرمز عنصرا أو موضوعاً يضمر أكثر مما يظهر وعلى المستعد اللجوء إلى الإدراك العقلي لتفسيرة وتحليلة رغم ما في الشكل من غموض(أحمد فخري، جبانة البجوات في الواحة الخارجة، ص٣٣).

واتجه الفنان القبطي إلى الرمز، وبدأ يتجاهل النسب التشريحية في الرسوم فأصبحت رسوم لا تتسم بالجمال إلى حد بعيد ، الفنان القبطي سخركل العناصر الفنية المختلفة لخدمة الرمز وأعطى للرمز أهمية كبيرة في حين أغفل بقية العناصر الفنية الأخرى (Du Bourget, P., op. cit., p.91).

الرمزية التجريدية هي السمة التي تعبر عن المفهوم الروحاني المنتشر قي المجتمع المصري منذ دخول المسيحية وبداية الفن القبطي، على الرغم من تفرد الفن القبطي بأسلوبة المميز إلا أن بعض علماء الأثار يصفونة بالجمود والسطحية وقد كانت هذه سمه من أساسيات الفن وكانت مقصودة سواء في النحت أو التصوير وبذلك فقد حلت الرمزية بدلً من الواقعيه والتجريدية محل المثالية فقد عبر بالرمزية عما لم يستطيع التعبير عنه بطريقة مباشرة (محمد عبد الفتاح السيد ص٢٨، ص٢٢٩& ثروت عكاشة، ص١٣٩٨&Kamill, M., Aspects de L' ÉgypteCopte, p. 25)

سمات الفن القبطي:

- **الشعبية:** كانت من أهم سمات هذا الفن، وليس المقصود بها التقليل من قيمة وشأن هذا الفن، كما يتصور البعض، ولكن الشعبية هنا في الإسلوب والتنفيذ فقد نشأ الفن من فكر الشعب وإيمانة بالعقيدة التي بلورت كل نواحي الفن القبطي، وأسهمت في تربية عقول العامة (Wessel, K., Kamill, M., Egypt's Coptic Art, The Early Christian Art of Egypt, p. 48& Kamill, M., op &Civilization in the Coptic Period, London, pp. 132 – 13) &.cit., p.26

مزيج بين الماضي والحاضر:الفن القبطي هو رؤية إبداعية مركبة من فنون مختلفة ،صاغها الفنان المصري نتيجة إمتصاصة لكافة المقومات والتأثيرات الفنية المصرية واليونانية والرومانية ،ثم السورية والساسانية فهو ثمرة ما قبلة من فنون ،فنرى تداخل الماضي بجذورة مع الحاضر ليصطبغ كل ذلك بالمسيحية الوليدة لينتج فناً ذو مواصفات خاصة ربما لا يضاهي حرفة النحات المصري، إلا أن البعض الأخر اعتبرة مرحلة تعكس صورة حقيقة لمجتمع اختار أسلوب فنياً معيناً(عزت زكي قادوس، ص١٩& زبيدة محمد عطا، ص٢٩٣)

فن ديني:نستطيع أن نتلمس بوضوح طغيان الوازع الديني والعقائدي،فالفن كان ظاهرة دينية لإقترانة دائما بالمتغير الديني في المجتمع المصري(حسين الشيخ، ص٢٠١)،هذه السمة الدينية هي التي جعلت الفنان يتخذ نمطاًجديداً في الفن لم يكن متعارف عليه من قبل تمثل في الإتجاه الروحاني الذي ظهر واضحاً في فن تلك الفترة فقد ظهرت الوجوة كأنها تنظر إلى ما وراء العالم والعيون كبيرة ومتسعة والأجسام قصيرة والوجوه صورت من الأمام وليس profile وغير متناسبة مع الجسد تعبر عن فكرة الروحانية (Godlewski, W., (ed.), Coptic Studies, Varsovie, 1990, p. 336.،فالفنان أراد بتلك السمات في تصوير الأشخاص ،كأنما يريد النفاذ إلى روحها وليس تصوير الشكل الخارجي تصويرا فوتوغرافيا ،استطاع أن يجمع بين القصص الدينية والموروث الحضاري القديم، فلقد كان فنانًاليس هدفه الإرتقاء بالفن في حد ذاته ولكن فن مكرس لخدمة الكنيسة وعقيدتها وتعاليمها(حسن الشيخ،ص٧٤).

الإهتمام بالزخارف:إتجه الفنان القبطي إلى التنوع في الزخارف الهندسية والنباتية سواء كانت هذه العناصر الزخرفيه مستوحاه من عناصر فرعونية أو يونانية ورومانية وإستخدام الخطوط المتقاطعة والمتشابكة وتحديد الأشكال بخطوط قوية واضحة (Al Kharat, E., (ed.) L'ArtCopteenégypte, p. 17)

وقد كانت الزخارف دائرية أو مثلثة أو مربعة واستخدامها أيضاً كان رمزياًمثل الأطباق النجمية التي يبلغ عددها اثنى عشر هم تلاميذ السيد المسيح أو يكون عددها سبعة وهم عدد أسرار الكنيسة السبعة ،وقد استمر استخدام الأشكال الزخرفية والهندسية حتى بعد الفتح العربي لمصر ،لانهم رأو استحساناً بالمقارنة بتصوير الشخوص والتي تم تجريم تصويرها في الدينالإسلامي (لبيب يعقوب صليب، ص٤٨).

التجريد:رؤية الفنان الدينية جعلتة بيتجه إلى اسلوباً فنياً خاصاً يرمز في مضمونة إلى روح التقشف والتناسك والنزوع إلى الروحانيات والمجرد وإيثار الأشكال المسطحة التي هي أشبه بظلال لا جسم لها وهذا بالطبع لعدم إهتمامة بالجانب المادي وإهتم بالجانب الروحي،ومن ثم فقد لجأ إلى التجريد في رسومة التي أظهرت عدم

الإكتراث بما هو مميز للفرد والنوع فهو فن تظهر فيه الرغبه الكلاسيكية في تصوير الجانب الروحي لا الحسي.(Watterson, Barbra, op. cit., pp. 128- 129)

البساطة: فلما كانت نشأة الفن في الريف لذلك فقد نقل عن الريف بساطته وبدائيتة وتفاصيلة الفنية يعنى بالفكرة أكثر مما يعنى بالمظهر(محمد غيطاس، فن الأقباط في الكنائس والأديرة، ص٧٥).

المرونة:فقد عكس هذا الفن ما يحيط به من ظروف وأوضاع سياسية كان له اسلوب مختلف في الفن عن اسلوبه بعد الإعتراف الرسمي بالمسيحية ، فالفن هنا كان إنعكاساً لظروف العصر الذي ينشأفيه (محمد السيد عبد الفتاح،ص٢٢٩)، فقد شارك هذا الفن المواطن المصري في دفاعة عن ديانتة ومذهبه ليس من منطلق ديني فقط وإنما أيضاً هي نزعة قومية نابعة من محليتة الشديدة والتصاقة الكامل بتوجيهات الشعب الدينية والسياسية والجتماعية والثقافية لذا فقد أطلق علماء الإجتماع على هذه النوعيه من الفن أنه فن وليد عصره.(عزت زكي قادوس ،ص٢٠)

الوطنية:كانت من أهم سمات الفن القبطي التي شاركت بجدية في أحداث تلك الفترة فقد كانت رسالة الفن القبطي كفن نشأ من داخله عملاً يدعو إلى الوحدة والتألف بين الأفراد جميعهم فقد كان بتلك الخاصية فن مميز ومختلف عن بقية الفنون المسيحية الأخرى ،لأنه فن امتزجت فيه الوطنية بالوازع الديني.(باهور لبيب ،ص٦)

وكان للفن القبطي سمات خاصة قي تنفيذ الأشكال الأدمية ، فقد اختلفت منها الملامح القوية والتفصيلات الدقيقة إلى الحد الذي تشابعت معه الوجوه وتصوير القديسين بعيون واسعة ليعبر عن الطهارة والصفاء الروحي والنفسي والأشخاص برؤوس كبيرة وعيون جاحظة تنظر للأبدية وشعر مجعد قصير وأجسام عادة ما تكون بدسنة وقصيرة وذوي إبتسامة فاترة.(جمال هيرمينا، مدخل إلى الفن القبطي، ص٤٣)

استخدم الفنان القبطي خطوطاً مستقيمة ومنحنية تحاكي الطبيعة وتكون أقرب إلى المشاهد وعادة ما كانت النساء ترتدين خواتم وقلادات وأقراط وتيجان فوق رؤسهن وتصور من الجانب وليس من الأمام وتحوير النسب الطبيعية.(Du Bourget, op. cit., p. 67)

الأيقونات القبطية :

تصوير الوجوه والشخصيات كانت على القطع الخشبية في مصر ترجع إلى العصور القديمة والسابقة للعصر القبطي. بداية من حضارة ما قبل الأسرات والدول المصرية القديمة، الهيلينستي والروماني إلى الحضارة القبطية في شكل الأيقونة. واختلفت أشكال الصورة عبر العصور على إختلاف الغرض منها وإختلاف العقائد. وتأثرت الأشكال بما قبلها من حيث وأسلوب الرسم والتقنية .(مصطفى الرزاز – وجوه من مصر – ص ٥) .

فنجد أن الأيقونات القبطية خلاصة لورث الفنان في العصر القبطي بما قبله من فنون سابقة، أثرت تلك الفنون فيه وعلى فنه بالرغم من اختلاف الأهداف والعقائد.

ونقسم الخلفية التاريخية للأيقونات القبطية الى جزئين:

أولاً : الأشكال السابقة للأيقونة.

ثانياً : نشأة الأيقونة المسيحية.

أولاً : الأشكال السابقة على الأيقونات:

نجد إختلاف في أهداف و أشكال رسم الأشخاص على القطع الخشبية في التاريخ المصري، منذ بداية رسم صور الألهه في مصر القديمة والتي كانت تهدف إلى التقرب من الإله والتبارك به، مروراً بلوحات مرسومة توضح الأمجاد التي تمثل حضوراً رمزياً للإمبراطور في البلاد في العصر الروماني والتي تسمى " لوراطون". وصولاً الى اللوحات الجنائزية لوجوه الفيوم في القرن الأول والثاني الميلادي والتي توضع فوق المومياوات.

الأيقونات وتنوعها:

موضوع الأيقونة: هو الأساس لتحديد أنواع الأيقونات القبطية،فقد قامت على تقليد النماذج الأولى للأيقونات الخاصة بالموضوع الواحد مثال : أيقونة "السيدة العذراء والطفل" والتي تمثل السيدة العذراء تحمل الطفل يسوع. ويرجع النموذج الأول من هذه الأيقونة إلى القديس لوقا الرسول – القرن الأول الميلادي ، و استمر هذا التقليد للنموذج إلى يومنا هذا مع إختلاف الأساليب. أن الموضوع في الأيقونة القبطية يؤدي الى ثابت للبناء الفني والعناصر الأساسية في الأيقونة مع اختلاف الأساليب الفنية عبر العصور المختلفة.(فيكتور جرجس عوض الله –اللوحات المصورة بالمتحف القبطي (الأيقونات)– ص ١٠)

شكل الأيقونة	بيانات الأيقونة	العناصر الأساسية التي يظهرها التحليل
	صورة (١) أيقونة مرسومة علي الكتان المثبت علي الخشب بالمتحف القبطي من القرن الثامن عشر الميلادي. تمثل صورة نصفية للعذراء مريم تحمل الطفل يسوع العدد ٢٣٢٨تاريخ رسم الأيقونة ١٤٧٣ شهداء ـ ١٧٥٧ ميلادية رقم الأثر بالمتحف القبطي ٣٤٠٨ ذكر الباحث الأثري جرجس داود فى جريدة وطنى الصادرة فى ٢٠٠٦/٨/٦ م السنة ٤٨	،يرتدي السيد المسيح رداء أبيض مع عباءة وحول رأسه الهالة النورانية المميزة له وبها الكلمة اليونانية التي تعني الكائن الموجود الذي لايزال حيا وحول رأس السيدة العذراء الهالة النورانية وكلتا الهالتان مذهبتان ومحددتان بدائرة حمراء علي أرضية زرقاء وعلي الجانب الأيمن للسيد المسيح اختصار اسم يسوع المسيح وعلي جانبي هالة السيدة العذراء اختصار لكلمة والدة الله ويمسك السيد المسيح بيده اليسري ملفا، ويشير بيده اليمني إشارة البركة بينما تحيط السيدة العذراء بالسيد المسيح بيدها اليسري وتشير بيدها اليمني نحو طفلها،وترتدي السيدة العذراء رداء مخططا أطرافه مزركشة بشكل جميل وتلبس طرحة حول جسمها وأسفلها عصابة الرأس ،كما يوجد علي الكتفين والرأس علامة ذات ثمانية أطراف معناها أحد أشكال المنوغرام لاسم السيد المسيح خرستوس .وإلي الشمال كتابة عربية يامتلئة نعمة الرب معك لو ١:٢٨اسلوب الرسم (واقعي).
	صورة (٢)العذراء الأثرية "أيقونة العجائب" والأيقونة مصنوعة من التمبرا ومقاسها ٦٠سم X 90 سم.	وتظهر السيدة العذراء مريم بتلك الأيقونة وهي تحمل الطفل يسوع، ويوحنا المعمدان راكعًا أسفلهم يُقبل قدميه، وخلفه حمل صغير – في إشارة للسيد المسيح وفداءه للبشرية– كما

 https://www.albawabhnews.com/٣٣٥٠٢٥٢		تحمل السيدة العذراء أيضا صولجانا بيديها الأخرى، ويغلب على الأيقونة الألوان التي تعطي إحساس الوقار كالأحمر القاتم والني الغامق، أيقونة السيدة العذراء الأثرية هي منقولة عن الصورة الأصلية التي رسمها القديس لوقا الطبيب في القرن الأول، وكانت موجودة بالدير ونُقلت إلى المقر، ولشهرتها سُميت أيقونة العجائب
	أيقونة للعذراء والطفل من أخميم (الرسام مجهول) تمبرا على خشب القرن التاسع عشر الميلادي كنيسة العذراء مريم (الكنيسة المعلقة) مصر القديمة – القاهرة	الصورة كاملة ليست نصفية للسيدة العذراء، والسيد المسيح، الهالات غير منتظمة ، يدي السيدة العذراء تحمل السيد المسيح، اليد اليسرى للسيد المسيح تشير للسيدة العذراء، اليد اليمنى تلف حولها، الزخارف تتسم بالبساطة غير منتظمة في الملابس، والحمامة رمز الروح القدس اسلوب الرسم (بسيط) .

جدول رقم (١)

استمرار استخدام الموضوعات بطرق متشابهه

تظهر المصفوفة رقم (١) تقسيم أنواع الأيقونات القبطية على أساس الموضوع التي تعبر عنه الأيقونة.

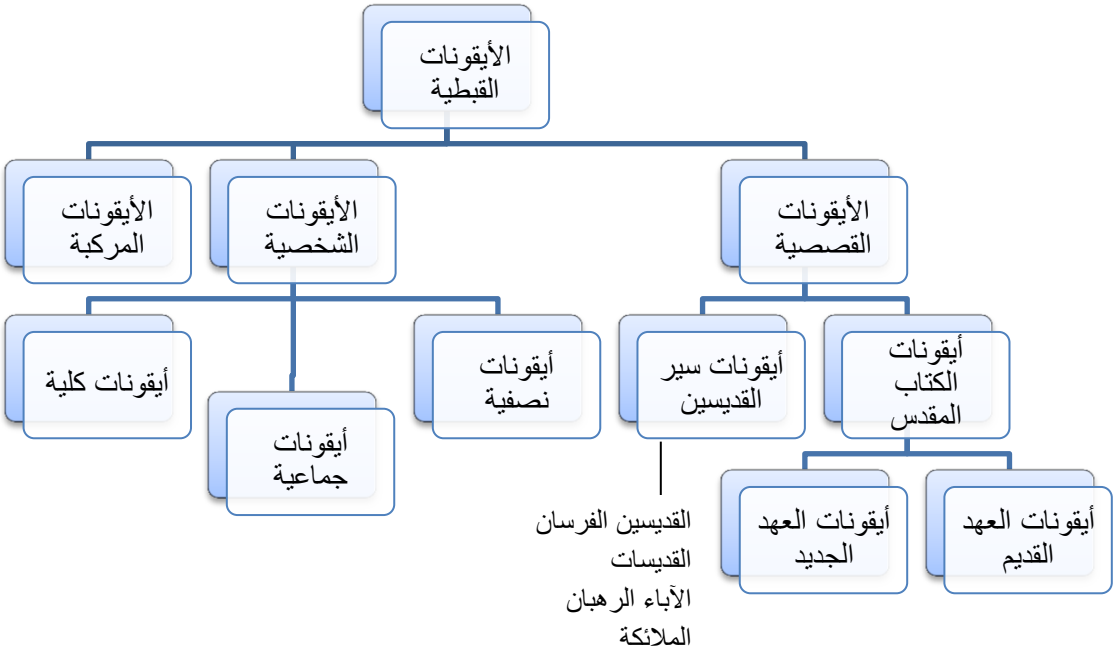

مصفوفة رقم (١) – تصنيف أنواع الأيقونات القبطية

أولاً: الأيقونات القصصية :

وهي التي تعبر عن قصة بأحداثها ، وعناصها. ويتضح بهذه الأيقونات تداخل أجزاء القصة في الأيقونة الواحدة ، ويحتل الحدث الرئيسي الصدارة والجزء الأكبر من الأيقونة. أما الأحداث الثانوية فتكون أصغر حجماً و أقل تفاصيلاً والشخصيات قد تتكرر أكثر من مرة في الأيقونة ذاتها.

وفي الاغلب تعبر الأيقونات القصصية عن قصة كاملة أو حدث من الكتاب المقدس، أو معجزة أو أكثر لأحد القديسين، أو عن قصة حياة القديس أو كيفية استشهادة. ويمكن تقسيم الأيقونات القصصية إلى قسمين وهما : أيقونات الكتاب المقدس و أيقونات سير القديسين . Zuzana Skalova&GawdatGabra, page 66-67

أ- أيقونات الكتاب المقدس :

الأيقونات التي تحتوي عن قصص الكتاب المقدس، سواء قصص واحلام ورؤى وسير الأنبياء من العهد القديم، أو الأحداث الهامة في حياة السيد المسيح والسيدة العذراء في العهد الجديد وتنقسم الى مجموعتان:

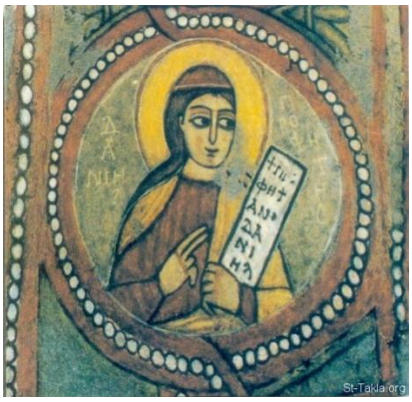

ايقونة (٤)

دانيال النبى - أيقونة من ضمن ستة أيقونات لأنبياء، موجودة على الحنية التي في مدخل الهيكل الأوسط بالكنيسة الأثرية بدير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر الميلادي، ومكتوب عليها بالحروف القبطية - أيقونة قبطية من أيقونات تصور شخصيات وأحداث العهد القديم
https://st-takla.org/Gallery/Bible/01-Old-Testament/OT-coptic-icons/OT-Coptic-icon-Daniel.html

المجموعة الأولى : أيقونات العهد القديم :

ظهرت بداية من القرن الرابع أيقونات تمثل بعض ما جاء في العهد القديم من رؤى و أحلام، كما ظهرت بعض الأيقونات التي تمثل أحداث من حياة الأنبياء في العهد القديم

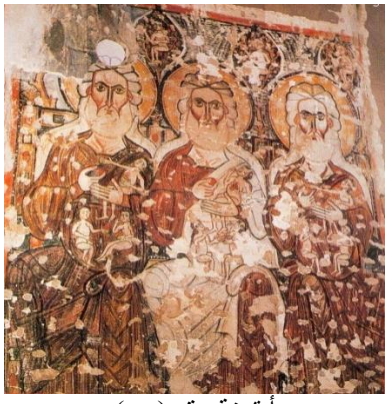

أيقونة رقم (٥)

الآباء البطاركة في العهد القديم: إبراهيم وإسحق ويعقوب - رسم جداري موجود على الحائط الجنوبي بكنيسة السيدة العذراء بدير السريان القبطي بوادي النطرون، مصر، ربما يرجع للقرن الحادي عشر - أيقونة قبطية من أيقونات تصور شخصيات وأحداث العهد القديم

أيقونة رقم (٦)
والدى العذراء مريم: يواقيم وحنة - كنيسة السيدة العذراء (المعلقة) بمصر القديمة - أيقونة قبطية من أيقونات تصور شخصيات وأحداث العهد القديم
https://st-takla.org/Gallery/Bible/01-Old-Testament/OT-coptic-icons/OT-Coptic-icon-Mary-Parents.htm

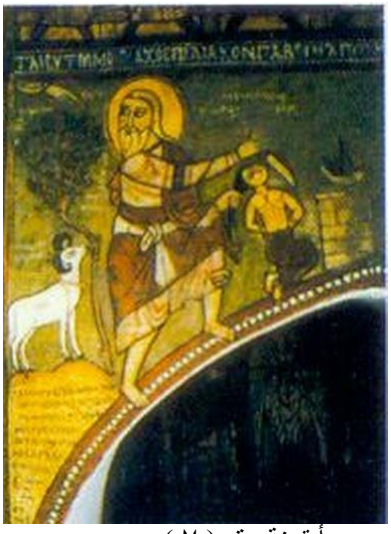

أيقونة رقم (٧)
رسم جداري يصور ذبح إسحق - موجودة في هيكل الكنيسة الأثرية بدير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر - أيقونة قبطية من أيقونات تصور شخصيات وأحداث العهد القديم
https://st-takla.org/books/pauline-todary/old-testament/altar.htm

المجموعة الثانية: أيقونات العهد الجديد:

وهي تمثل الأحداث الهامة في حياة السيد المسيح، والسيدة العذراء. وتعتبر أيقونات العهد الجديد من أهم الأيقونات القبطية حيث أنها تمثل الأعياد الهامة في حياة الكنيسة. مثل أيقونة البشارة، الميلاد، الهروب

الى مصر، العماد، التجلي، الدخول الى أورشليم، الصلب، القيامة والإنتصار على الجحيم، الصعود والعنصرة. كما يتضح في في الجدول التالي .

اسم الأيقونة	وصف الأيقونة وعناصرها	الأيقونة
أيقونة البشارة	تصور الأيقونة السيدة العذراء بالجانب الأيمن للأيقونة. والملاك غبريال وهو يتلي عليها البشارة في الجانب الأيسر من الأيقونة. ونجد الملاك غبريال يشير للسيدة العذراء باحدى يديه ويمسك باليد الأخرى عصا أو رسالة على شكل اسطوانة.	أيقونة رقم (٨) أيقونة البشارة تمبرا على خشب مجهز أيقونةالبشارةبحسب الفن البيزنطي، تعرف أيضًا باسم الباب المقدس وهي تعود للقرن الثاني عشر
أيقونة الميلاد	تصور الأيقونة قصة ميلاد السيد المسيح في بيت لحم فيظهر الطفل يسوع في المزود داخل مغارة في وسط منظر جبلي. والى جانب الطفل يسوع توجد العذراء مريم مستلقية في منتصف الأيقونة، والقديس يوسف من أسفل الأيقونة، ومن خلف المزود نجد حمار وثور، والى جانبي الأيقونة نجد المجوس والرعاة يقدمون الهدايا للسيد المسيح .	أيقونة رقم (٩) أيقونة الميلاد تمبرا على خشب ٢٤.٩×٣٣.٧سم الربع الثالث من القرن الثالث عشر دير سانت كاترين

أيقونة الملائكة	تلك الأيقونة المأخوذة من دير السريان والتي تعتبر من اقدم الأيقونات للملاك ميخائيل فنجدها تختلف كثيراً عن باقي الأيقونات حيث إنها تمثل إنعكاساً قوياً للفن القبطي إذ نرى الملاك مرتدياً ملابس ذات طراز قبطي ويحمل في يده اليسرى ميزان العدالة والحكم وهنا يلفت الفنان القبطي إنتباهنا إلى نهاية العالم والدينونة العتيدة ان تتم ودور الملائكة في الأحداث، أما اليد الآخرى فتحمل علامة خشبية ثلاثية إشارة إلى الخلود والحياة الأبدية.	أيقونة رقم (١٠) أيقونة الملاك ميخائيل تمبرا على قماش ٩٦.٦×٥١.٢سم بدون إطار ٧٧.٣×٥٩.٢×٥.١سم بالإطار دير السريان المتحف القبطي بالقاهرة

(Holy_Doors.jpg:ملف/media/#/مريم_العذراء/ https://ar.wikipedia.org/wiki
http://www.touregypt.net/featurestories/catherines2-7.htm

ثانياً : الأيقونات الشخصية :

أيقونة رقم (١١)
أيقونة تمثل صعود المسيح في نصفها الأعلى أما النصف الأسفل فتظهر العذراء يحيط بها الحواريون الإثنى عشر، من باويط، ترجع إلى القرن السادس الميلادي،
https://www.copts-united.com/C_U/Branches_CPTS/Egyptian_Studies/Egy_Art/00-2007/11/Angle_Michael.htm
.Rutshowscaya, Marié— Hélène, L'ArtCopte, Pl. 150

وهي أيقونات تمثل شخص بذاته دون وجود مغزى قصصي من تصويره وهي أشبه بالصورة الذاتية. اختلفت بنية الأيقونات الشخصية باختلاف وضعية الشخصية المراد تمثيله، واقفاً أو جالساً، كما أنها تحوي تفاصيل أكثر من الأيقونات القصصية نظراً لتصويرها شخص واحد أو مجموعة أشخاص دون الدخول في تفاصيل قصصية.(سابا أسير – الأيقونة : البنية الداخلية والبعد الروحي – ص٢٦)

وقد تمثل صور للسيد المسيح، السيدة العذراء، أو الإثنين معاً، باختلاف، الملائكة، القديسين، القديسات، الرسل والحواريين، ورؤساء الأديرة والأساقفة. كما أنها قد تعبر عن مجموعة أشخاص مصفوفين بطريقة منتظمة منفردين أو حول قديس ما.ويمكن تقسيم الأيقونات الشخصية على أساس الشكل الى ثلاث مجموعات وهم :

المجموعة الأولى : الأيقونات النصفية : وهي تصور النصف العلوي لجسم الشخص المرسوم الوجه والكتفين والصدر (سابا أسير ، ص ٣٠)

أيقونة رقم (١٢)
عنّ تشخيص للكنيسة في شكل أنثى من باويط، ترجع إلى القرن السادس الميلادي
Clèdat, J., Baouit, Pl. 13

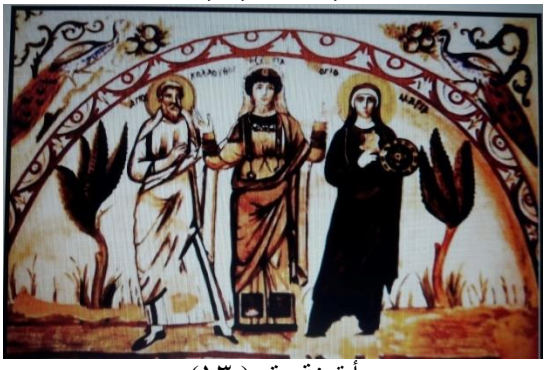

أيقونة رقم (١٣)
لوحة من التمبرا من مقبرة ثيودوسيا من أنتينوي، ترجع إلى القرن السادس الميلادي تصور المتوفاة عنّثيودوسيا تقف في المنتصف بين العذراء على اليسار والقديس كولوثوس إلى اليمين،
Benzeth, D., L'ArtCopte, Pl. 107

المجموعة الثانية : أيقونات كلية :

وهي تصور الشخص جالس أو واقف /http://chaldeanjordan.org/2016/02/06

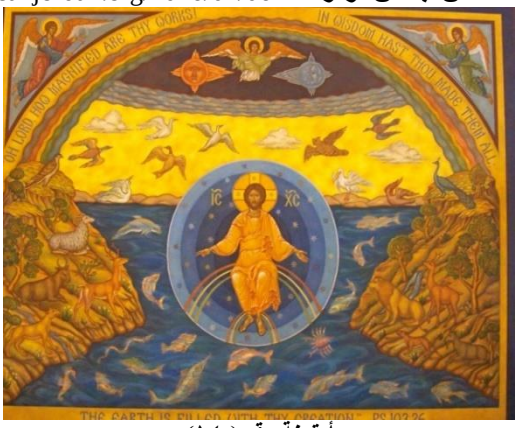

أيقونة رقم (١٤)

أيقونة كلية للسيد المسيح – جالس فوق قوس قزح ويشير بيده اليمنى بعلامة البركة– تثبيت حراري بالشمع على خشب مجهز - ٧٦×٥٣.٥سم – بداية القرن السابع الميلادي – دير سانت كاترين – سيناء

المجموعة الثالثة : الأيقونات الجماعية :

هي أيقونات تحتوي على أكثر من ثلاث أشخاص سواء أشكال نصفية أو كلية، وهي ترسم مصفوفة أفقياً بشكل منظم. وقد تصور هذه الشخصيات السيد المسيح أو السيدة العذراء ومن حولهم التلاميذ الرسل، أو القديسين أو القديسات أو مجموعة من الشهداء أو الشهيدات .

أيقونة رقم (١٥)

أيقونة القديسة دميانة والعذارى الأربعين – رسم ابراهيم الناسخ – تمبرا على خشب مجهز - ٥٨×٤٨سم – القرن الثامن عشر الميلادي – الكنيسة المعلقة – مصر القديمة.

http://demiana3.blogspot.com/2017/05/blog-post_52.html#.XTYJ-_ZuK00

ثالثاً : الأيقونات المركبة :

وهي الأيقونات التي تحتوي على أكثر من مشهد بداخلها، ويكون كل مشهد مستقل بذاته، وقد تمثل مشاهد مختلفة من حياة الشخص التي تعبر عنه الأيقونة وتكون أشبه بالقصص المصورة أو قد تعبر عن مجموعة أِشخاص مختلفين عن بعضهم البعض أو قد يشتركوا في صفة ما.

وقد ترسم هذه الأيقونات على قطعة واحدة أو قطعتين (Diptychs) أو ثلاثة قطع من الخشب (Triptychs) ويتم تجميعهم مع بعضهم البعض كمصارع الأبواب، ثم تقسم الأيقونة الى مجموعة من المشاهد من خلال الرسم الى عدة مساحات مربعة أو مستطيلة يرسم فيها كل مشهد على حده، أو قد يتم تقسيم المساحات باضافة إطارات خشبية حول كل مشهد على حده .

أيقونة رقم (١٦)

أيقونة مركبة ثلاثية لبعض أحداث حياة السيد المسيح بداية من الشمال فوق دخول أورشليم على جحش ابن اتان، ثم غسل أرجل التلاميذ، العشاء الأخير، محاكمة بيلاطس للسيد المسيح، الصلب ويحتل الجزء الأكبر من الأيقونة ، النزول من على الصليب، الدفن، ثم القيامة ومعه آدم وحواء محطم أبواب الجحيم – تمبرا على قماش مجهز على خشب – القطعة الوسطى: ٧٨×٥٧×٢سم، القطعة اليسرى: ٢.٧٠×٢٦.٥×٢سم – القطعة اليمنى: ٢.٦٨×٢٦.٦×٢سم – القرن الثالث عشر الميلادي – المتحف القبطي بالقاهرة – القطعة الوسطى رقم ٣٣٤٦ – القطع الجانبية رقم ٠١٠٠٠٩ .

/https://www.facebook.com/pg/CopticMuseumOldCairo/posts

التقنيات الفنية المستخدمة في عمل الأيقونات القبطية في الفترة ما بين القرن الخامس الميلادي والتاسع عشر الميلادي :

الأيقونة هي نوع من الصور الدينية التي ترسم على التيل أو الخيش بعد شده على ألأواح خشبية، بعد تحضيرها بطلاء أبيض مصقول باستخدام الألوان وتذهيب الخلفيات، ثم يتم حفظها بطبقة من الورنيش الشفاف، وقد ترسم الأيقونة على الخشب بعد تحضيره دون استخدام القماش.

- **القطعة الخشبية :**

يتم اختيار القطعة الخشبية مستطيلة الشكل في اغلب الأحيان. على أساس أن يكون الخشب خالى من العقد أو التجزيع الشديد. وليس هناك نوع محدد من الأخشاب، فقد استخدم الفنان القبطي العديد منها مثل : خشب الأكسيا أو السرو أو الزان أو التين أو الكستناء أو السنديان أو الزيتون أو السنط.

تتكون الأيقونات صغيرة الحجم من قطعة خشب واحدة أما الأيقونات الأكبر حجماً فتتكون من عدة الواح خشبية مجمعة مع بعضها البعض بواسطة اوتاد خشبية صغيرة "كوايل" تثبيت بين الألواح Zuzana Skalova&GawdatGabra – "Icons of Nile valley"- page 57.

طرق تحضير أرضية الأيقونة للرسم :

يقصد بالأرضية السطح المعد لإستقبال الألوان عليه، وقد استخدم الفنان القبطي أربعة طرق لتحضي الأرضية حسب امكاناته والمواد المتوفرة لديه على النحو التالي :

الطريقة الأولى : ترك الخلفية على الخشب مباشرة دون أي إضافات

الطريقة الثانية :لصق طبقة من التيل أو الخيش بمادة رغوية (جيلاتين ساخن) مضاف إليها طبقة تحضيرية رقيقة ملساء تتشرب الألوان عند الرسم عليها مما يؤدي الى ثباتها . وتعرف هذه الطبقة باسم البطانة البيضاء (وهي تتكون عادة من الجبس أو مسحوق الطباشير "كربونات الكالسيوم " المخلوط بالجيلاتين الساخن أو بالصمغ العربي) . وتضاف هذه البطانة في طبقات تقترب من العشرة، وعندما تجف كل طبقة تطلى الطبقة التالية عكس اتجاه الطبقة السابقة، وبعد الجفاف التام يعالج السطح بالإحتكاك بخرقة ناعمة أو بنوع من أنواع السنفرة لإعطاء سطح أملسناعم ، وتساعد هذه البطانة البيضاء في ثبات الألوان على السطح فضلاً عن اللمعان اللوني.

النتائج:

١. يمكن إضافة مداخل جديدة تثري دراسة الأيقونات القبطية والوقوف على التقاليد والمتغيرات التي أثرت على تصميم الأيقونات القبطية وإضافة رصيد جديد لدراسة وتحليل تصميم الأيقونات.
٢. الأيقونات القبطية خلاصة لموروثات الفنان في العصر القبطي بما قبله من فنون سابقة ، أثرت تلك الفنون فيه وعلى فنه بالرغم من اختلاف الأهداف والعقائد.
٣. الفن القبطي محتفظ بسمات خاصة به دون الفنون الأخرى.
٤. التقنيات الفنية المستخدمة في عمل الأيقونات القبطية ما زالت مستخدمة.
٥. أن هناك قصور في القيم الجمالية للفن القبطي حيث أن لم يهتم الفنان بعنصر الجمال.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إلية من نتائج في الدراسة الحالية تطرح الباحثة بعض التوصيات ، وتأمل أن تؤخذ هذه التوصيات بعين الإعتبار وهي :

١. توصي الباحثة بتعدد الرؤية المتكررة للأعمال الفنية القبطية فتكرار الرؤية يُمكن الفنان والمتذوق أن يتوصل إلى مدخل الفن القبطي المختلف بضرورة الإهتمام بالفنون القبطية اهتماماً يجعلها تحتل المكانة اللائقة في قائمة الفنون التراثية العريقة ، خاصة وأن مستقبل هذا الفن يكمن في وعينا الكامل بجميع جوانبة الإنسانية والإجتماعية والعقائدية والجمالية .
٢. توصي الباحثة بضرورة إنشاء المتاحف المتخصصة في الفنون القبطية . وأيضاً إستقدام المعارض الفنية للفنانين المهتمين بالرسم القبطي المعاصر.

المراجع

أولاً المراجع العربية :

الكتب الدينية:

الكتاب المقدس

الكتب والدوريات العربية :

أحمد فخري(١٩٨٩). جبانة البجوات في الواحة الخارجة، هيئة الأثار المصرية، القاهرة.

إيزاك فانوس(١٩٩٤). الفن القبطي تأثيراته ومؤثراته، مجلة إبداع، العدد التاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،

باهور لبيب (١٩٧٨) دليل المتحف القبطي، مكتبة المحبة، القاهرة.

ثروت عكاشة(١٩٩٠). الفن المصري ،موسوعة تاريخ الفن، الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

جمال هيرمينا(د.ت). مدخل إلى الفن القبطي بدون تاريخ

جودت جبرة (١٩٩٩). المتحف القبطي وكنائس القاهرة القديمة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، القاهرة.

حسين الشيخ(٢٠٠٠). العصر الهللينستيني(مصر) ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

حكمت بركات(١٩٩١). جماليات الفنون القبطية– عالم الكتب، القاهرة.

زبيدة محمد عطا (٢٠٠١). المصريين والمسيحية حتى الفتح العربي، منشأة المعارف، الأسكندرية.

زبيدة محمد عطا (٢٠٠٣). قبطي في عصر مسيحي، المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة.

زبيدة محمد عطا (١٩٩٣). إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

زبيدة محمد عطا (١٩٩٢).الدولة البيزنطية من قسطنطين إلى أنستاسيوس ، دار الفكر العربي، القاهرة.

سعاد ماهر (١٩٧٧). الفن القبطي – الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة.

عزت زكي قادوس(٢٠٠٤) أثار اللوحات المصرية عبر العصور، مفهوم الرمزية في تصور الجدارية لمقابر البجوات بالواحة الخارجة ندوة في الفترة من ١٨ – ١٧ يناير، الإسكندرية.

عزت زكي قادوس (٢٠٠١). تاريخ عام الفنون، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

عزت زكي قادوس (٢٠٠٤) الأيقونة في مصر دورها ودلالاتها ، ندوة الأثار القبطية في مصر في الفترة بين ١١-١٢ مايو، القاهرة.

عزت زكي قادوس(١٩٩٨) **الرموز البحرية ودلالتها في الفن المسيحي المبكر في مصر**،ندوة السواحل الشمالية عبر العصور، الإسكندرية.

عزت زكي قادوس(٢٠٠١).**أثار مصر في العصريين اليوناني والروماني**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

عمر الإسكندري و أ.ج سفدج (١٩٩٦) **تاريخ مصر الى الفتح العثماني** ، مكتبة مدبولي، القاهرة.

فيكتور جرجس عوض الله (١٩٦٥) **اللوحات المصورة بالمتحف القبطي (الأيقونات)**– الهيئة العامة للمطابع الأميرية – القاهرة.

قاسم عبده قاسم(٢٠٠٣). **أهل الذمة في مصر من الفتح الإسلامي حتى نهاية المماليك** ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، القاهرة.

كامل صالح نخلة وفريد كامل (١٩٤٩) **تاريخ الأمة القبطية الحلقة الثانية خلاصة تاريخ المسيحية في مصر**، مكتبة المحبة القبطية الأرثوذكسية، القاهرة.

مصطفى الرزاز(٢٠٠٤). **وجوه من مصر** ، مكتبة الإسكندرية، مركز الفنون، يوليو.

المقريزي (١٩٩٨). **المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والأثار**، تحقيق محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة.

نعمت إسماعيل(١٩٩١). **فنون الشرق الأوسط في الفترات الهيلينيسية**، المسيحية، الساسانية، دار المعارف، القاهرة،.

Badawy, Alexandre, L'ArtCopte, 1949, Les influences égyptienne, Le Caire,.

Badawy, Alexandre , L'ArtCopte, 1953, Les influences Helenistiqueset Romaines, Le Caire.

Badawy, Alexandre, 1968, The Copts in Byzantine and Islamic Egypt, Cairo.

Badawy, Alexandre, 1972, Bynzatine and Coptic Archaeology, London.

Badawy, Alexandre, 2007, The Treasures of Coptic Art in the Coptic Museum and Churches of Old Cairo, Cairo,.

Gerpach, M., 1975, Coptic Textile design, New York.

Gabra, Sami-Caractéres de L'ArtCopte, 1935 Ses Rapports avec L'ArtEgyptienet L'Art Hellenistiques, BAAC, vol. I, Le Caire,.

-Gabra, G., The Coptic Museum, Old Churches, 1993, Longman, Egypt, p. 25
الكتاب المقدس (العهد القديم، العهد الجدي)

Zuzana Skalova&GawdatGabra,Watterson, Barbra, op. cit)

.Cooney, J., 1943, Late Egyptian and Coptic Art, New York, p. 13

Du Bourget, P., op. cit

Clèdat, J., Baouit,

Benzeth, D., L'ArtCopte,

Kamill, M., 1965, Aspects de L' ÉgypteCopte, Berlin, ,

Wessel, K., Coptic Art, The Early Christian Art of Egypt, London,
Kamill, M., Egypt's Civilization in the Coptic Period, London, pp. 132 - 13

Godlewski, W., (ed.), 1990, Coptic Studies, Varsovie,

Al Kharat, E., (ed.) L'ArtCopteenégypte, Paris, 2000,Rutshowscaya, Marié—Hélène, L'ArtCopte,.

المجلات العلمية :

لجنة التاريخ القبطي (١٩٩٦م) . خلاصة تاريخ المسيحية في مصر ، مطبعة مدارس الأحد – دار مجلة مرقس، القاهرة ،.

محمد غيطاس (١٩٩٤). فن الأقباط في الكنائس والأديرة، مجلة إبداع ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،.

الرسائل العلمية :

سابا أسبر (١٩٩١)، الأيقونة : البنية الداخلية والبعد الروحي : رسالة منشورة ، معهد القديس يوحنا الدمشقي، لبنان.

محمد عبد الفتاح السيد(١٩٩٨). المتغيرات التاريخية في مصر خلال القرنين الثالث والرابع الميلادي ، رسالة دكتوراة الإسكندرية.

المواقع الإلكترونية :

https://st-takla.org/Gallery/Bible/01-Old-Testament/OT-coptic-icons/OT-Coptic-icon-Daniel.html

https://st-takla.org/Gallery/Bible/01-Old-Testament/OT-coptic-icons/OT-Coptic-icon-Mary-Parents.htm

https://st-takla.org/books/pauline-todary/old-testament/altar.htm

https://ar.wikipedia.org/wiki/#مريم_العذراء/ media:ملف/Holy_Doors.jpg(

http://www.touregypt.net/featurestories/catherines2-7.htm

https://www.coptunited.com/C_U/Branches_CPTS/Egyptian_Studies/Egy_Art/00-2007/11/Angle_Michael.htm

http://chaldeanjordan.org/2016/02/06/الأحد-الثاني-من-زمن-الدنح/

http://demiana3.blogspot.com/2017/05/blog-post_52.html#.XTYJ-_ZuK00

https://www.facebook.com/pg/CopticMuseumOldCairo/posts/

Zuzana Skalova&GawdatGabra – "Icons of Nile valley"